

الفائق في غريب الحديث

فوت أي مَوْتُ الفجاءة ؛ مِنْ فَوَاتِهِ بالشيء إذا سبقه به ويقال : أفتتت فلان ؛ إذا
فَوَجئ بالموت بالهَمَز ؛ وهو من القلبِ الشاذ . إن رجلاً تَفَوَّتَ على أبيه في ماله
فأتى الذَّبيَّـةَ A فأخبره به فقال : ارْدُدْهُ عَلى ابْنِكَ مَالَهُ ؛ فإنما هو سَهْمٌ مِنْ
كِنَانَتِكَ . يقال افْتَتَاتَ فلانُ عَلى فلان في كذا ؛ وتَفَوَّتَ عليه فيه ؛ إذا انفرد
برأيه دونَه في التصرُّف فيه وهو مِنْ الفَوَّتِ بمعنى السَّيِّقِ ؛ إلا أنه ضُمَّ مِنْ معنى
التَّغَلَّبِ فَعُدَّيْـ يَـ بعلَى لذلك . والمعنى : إنَّ الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه في
هَبْـةٍ ماله يعني مالَ نفسه . فأتى الأبُ رسولَ A . فقال له : ارْجِعْهُ من الموهوب
له وارْدُدْهُ على ابنِكَ ؛ فإنَّه وما في يده في ملكتك وتَحَتَّ يدك ؛ فليس له أن
يَسْتَعِيدَ بِأَمْرِـ دونك . وضرب كونه سهماً مِنْ كِنَانَتِهِ مثلاً لكونه بعضَ كَسْبِهِ
وُخْرِهِ .

فوع احبسوا صبيانكم حتى تذهبَ فَوَّعَةُ العِشَاءِ يقال : فَوَّرة العِشَاءِ وفَرَّعته ؛ أي
أولُّهُ وشِرَّتْـته وكذلك فَوَّرةُ الطَّيِّبِ وفَوَّعْتُهُ وفَوَّحْتُهُ .
فوق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال المسيَّب بن رافع : سار إلينا عبداً سَيِّعاً من
المدينة فَمَرَّـع المِنْذِرَ فقال : إنَّ أبا لُؤْلُؤَةَ قَتَلَ أميرَ المؤمنين عُمَرَ فبكى
الناس . ثم قال : إنَّ أصحابَ محمد اجتمعنا فَأَمَّـرنا عثمان ولم نَأَلُ عن خَيْرِنا
ذَا فُوقٍ . أي عن خيرنا سَهْمَـماً . ومن أمثالهم في الرجل التام في الخير : هو أَعْلَاهَا
ذَا فُوقٍ . وَذَكَرُ السَّهْمِ مَثَلٌ للنصيب من الفَضْلِ والسابقة شُبَّـه بالسهم الذي
أصيب به الخَصْلُ في الذِّصَالِ . وصفتُهُ بالفُوق من قِيْدَلِ أنه به يتم إصلاحه وتهيؤُهُ
للرَّـمِي ألا ترى إلى قَوْلِ عَبِيد :